

بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

سُبْحَانَ الَّذِي أطلعَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَمَرَ نَبِيِّ الْهُدَى وَأَوْجَدَ نُورَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا* وَأَخْرَجَهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قَدَّرَ وَأَبْدَى وَالْبَسَهُ خَلْعَةَ الْجَمَالِ الَّتِي لَمْ يُلْبَسْهَا أَحَدًا * فَوُلِدَ بِوَجْهِهِ أَخْجَلَ قَمَرًا وَفَرَّقَدَا * الْآهُوَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ وَافْتَخَرَ بِكُونِهِ وَالِدًا وَاسْتَعَاثَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنجَا مِنَ الرَّدى وَكَانَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ألقى فِي النَّارِ فَعَادَ وَصَارَ لَهَا نَبِيًّا مُحَمَّدًا وَرَأَتْ أُمُّهُ أَمْنَةً حِينَ حَمَلَتْ بِهِ مَلَكَةً السَّمَاءِ مَدَدًا وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ يَقُولُونَ لَهَا إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا * قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْقِيَامِ يَسْبَحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَكَةَ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ألقى ذَلِكَ النُّورَ فِي طَيْبَتِهِ فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْفُلُنِي رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ

أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحِ قَطُ *

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ	الشَّفِيعِ الْأَبْطَحِيِّ وَالْحَبِيبِ الْعَرَبِيِّ
أَنْتَ تَطْلُعُ بَيْنَنَا فِي الْكَوَاكِبِ كَالسُّبُورِ	بَلْ وَأَشْرَفُ مِنْهُ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ أُمَّ أُمَّ أَبٍ مَا رَأَيْنَا فِيهِمَا	مِثْلَ حُسْنِكَ قَطُ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ مُجِئِنَا عَدَا مِنْ شَفَاعَتِكَ الصَّفَا	مَنْ لَنَا مِثْلُكَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
ارْتَكَبْتُ عَلَى الْخَطَا غَيْرَ حَصْرٍ وَعَدَدٍ	لَكَ أَشْكُو فِيهِ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
إِنَّا نَرْجُو إِلَى كَأْسِ حَوْضِكَ لِلْعَطَشِ	يَوْمَ نُشْرُ كِتَابِيَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الشَّفَاعَةَ هَبْ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ مُشْفِقًا	وَاهُ لَنَا إِنْ ضَاعَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ كُلِّ وَقْتٍ دَائِمًا	لَا حَ نَجْمُ فِي السَّمَاءِ سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

رَوَى كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِظْهَارَ النُّورِ
 الْمَخْزُونِ وَإِبْرَازَ الْجَوْهَرِ الْمَكْتُونِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ أَمِنَةَ أَطْهَرَ قَتَاةً فِي
 الْعَرَبِ وَدَلَّكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ أَمَرَ رَضْوَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ *
 فَفُتِحَ أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَتَزَيَّنَتْ الْحُورُ وَالْوُلْدَانُ * وَدَقَّتْ بِشَائِرُ الْأَفْرَاحِ *
 وَزَهَرَتْ كَوَاكِبُ الصَّبَاحِ * وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ النُّورَ
 الْمَكْتُونِ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي بَطْنِ أَمِنَةَ قَدِ اسْتَقَرَّ وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ أَمِنَةَ * إِهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرْبًا
 وَاسْتَبْشَرَا * وَزَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا * وَامْتَلَأَتِ السَّمَوَاتُ أَنْوَارًا *
 وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا وَاسْتَعْفَارًا * فَاصْبَحَتْ أَمِنَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْأَنْوَارُ تَلُوحُ
 فِي جِبْهَتِهَا الْمُؤْتَمِنَةَ * وَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الْمَخَافِ الْكَامِنَةَ * وَظَهَرَتْ لِانْتِقَالِ
 نُورِهِ الْآيَاتُ * وَتَبَاشَرَتْ بِهِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ * وَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبِ الْهِنَا بُشِّرَتْ فِي شَعْبَانَ بِنَيْلِ الْمُنَى وَقِيلَ لَهَا فِي
 رَمَضَانَ لَقَدْ حَمَلْتِ بِالْمُطَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْحَنَى * وَسَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ فِي
 شَوَالٍ يُبَشِّرُونَهَا بِالظَّفَرِ بِغَايَةِ الْمُنَى وَرَأَتْ الْخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا أَبْشِرِي بِصَاحِبِ الْأَنْوَارِ وَالْوَقَارِ وَالسَّنَا * وَأَتَيْهَا
 فِي ذِي الْحِجَّةِ مُوسَى الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَأَعْلَمَهَا بِرُثْبَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهِهِ الْأَسْنَى * وَنَادَيْهَا فِي مُحَرَّمٍ حَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ *
 بِأَنَّ وَقْتَهَا وَلَادَتِهَا قَدْ دَنَا وَاصْطَقَتْ الْمَلَائِكَةُ مَنَزَلَهَا فِي صَفَرٍ فَعَلِمَتْ أَنَّ مَوْعِدَ
 السُّرُورِ قَدْ قَرُبَ وَدَنَا * فَلَمَّا هَلَّ رَبِيعُ الْأَوَّلِ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 وَأَشْرَقَتِ النَّبْتُ وَالصَّفَا * ثُمَّ لَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ * وَخَرَجَ مَنْشُورُ السَّعَادَةِ
 * وَجَدَّ بِأَمِنَةَ أَمْرُ الْوِلَادَةِ * وَحَانَ بُرُوزُ شَمْسِ السَّعَادَةِ * تَلَالُأُ الْحَقِّ نُورًا
 أَضَاءَ وَنُشِرَتْ لَهُ فِي الْكُونِ أَعْلَامُ الرِّضَى وَإِدَابِطَائِرِ أَيْبُضٍ قَدْ سَقَطَ مِنْ
 الْهَوَى فَمَرَّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى بَطْنِ أَمِنَةَ مُسْرِعًا فَضْرَبَهَا الْمَخَاضُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
 الثَّانِي عَشْرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَوَلَدَتْ صَبِيحَتَهَا نَبِيَّ النَّوَالِينِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ*

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
وَلِدِ الْحَبِيبِ السَّيِّدِ الْمُتَعَبِّدِ	وَالنُّورِ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
جِبْرِيْلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسْنِهِ	هَذَا مَلِيحُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ
هَذَا كَحَيْلِ الطَّرْفِ هَذَا الْمُصْطَفَى	هَذَا جَزِيْلُ الْوَصْفِ هَذَا السَّيِّدُ

هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرتَضَى	هَذَا مَلِيحُ الوَجْهِ هَذَا الأَوْحَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسٌ	وَتَقَانِيسٌ فَتَظِيرُهُ لِأَيُّوَجَـدُ
قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهِمْ	وُلِدَ الحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لِأَيُّوَلَدُ
بُشْرَى لِأُمَّتِهِ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ	هَذَا هُوَ الجَاهُ العَظِيمُ الأَزِيدُ
وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا وَمَكْحُولًا كَمَا	قَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ الصَّحِيحِ المُسْنَدُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلمَ الهُدَى	مَا نَاحَ ظِيرٌ فِي العُصُونِ يُغَرِّدُ

وَرُويَ أَنَّ أَمِنَةَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا أَضَاءَ لَهُ
فُصُورٌ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ * وَرُويَ أَنَّ أَمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا وَضَعَتْهُ مَدَدَتْ
عَيْنِي لِأَنْظُرَ وَلَدِي فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي المَخْدَعِ وَهُوَ مَكْحُولٌ مَذْهُونٌ
مَخْتُونٌ مَلْفُوفٌ بِتُوبٍ مِنَ الصُّوفِ الأَبْيَضِ أَلَيْنَ مِنَ الحَرِيرِ يَفُوحُ الطَّيِّبُ
مِنْ جَنَابِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَخُوهُ عَنِ العَيْنِ النَّاسِ قَالَتْ
فَمَا كَانَ غَيْبَتُهُ وَحُضُورُهُ إِلاَّ كَلَمَحِ البَصْرِ * وَلَمَّا كُنْتُ مُتَحِيرَةً مِنْ ذَلِكَ إِذَا
بثَلثةَ نَفَرٍ قَدِ دَخَلُوا عَلَيَّ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ أَقْمَارٌ وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيْقٌ مِنَ الفِضَّةِ
وَمَعَ الأَخْرَطِ طَشْتُ مِنَ الزَّبْرَجَدِ الأَخْضَرِ وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ
مَطْوِيَّةٌ فَنَشَرَهَا فَإِذَا هِيَ خَاتِمٌ يُحْيِرُ أَعْيُنَ النَّاطِرِينَ مِنْ شِدَّةِ نُورِهِ حَمَلُ
ابْنِي وَنَاولَهُ لِصَاحِبِ الطَّشْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَعَسَلَهُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ الَّذِي فِي
الإِبْرِيْقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ اخْتِمِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ بِخَاتِمِ النُّبُوَّةِ
فَهُوَ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَجْمَعِينَ *
وَقِيلَ لَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَدَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَارُ فَارِسَ بَعْدَ
الضَّرَامِ وَلَمْ تَكُنْ خَمَدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِي عَامٍ وَارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى
وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ
الدُّنْيَا كُلُّهَا مَكْغُوسَةً وَرُمِيَتْ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ التَّوَاقِبِ
وَأَبْلَجَ صُبْحُ الحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ يُعْمَلُهُ كُلُّ كاذِبٍ وَرُويَ عَنِ يَحْيَى
ابْنِ عُرْوَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ فُرَيْشٍ كَانُوا عِنْدَ صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ قَدِ اتَّخَذُوا ذَلِكَ
اليَوْمَ عِيدًا مِنْ أَيَّامِهِمْ يَحْرُونَ فِيهِ الجَزُورَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَقَدْ عَكَّفُوا
عَلَيْهِ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ قَدِ خَلُّوا عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَكْبُوبًا عَلَى وَجْهِهِ فَانْكَرُوا
عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ فَانْقَلَبَ انْقِلَابَ صَاغِرٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثًا
وَهُوَ لِأَيَسَّتَقِيمٍ * فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَبَدُوا حُرْنًا وَتَأَلَّمَا وَأَصْبَحَ العِيدُ الَّذِي
كَانُوا فِيهِ مَأْتَمًا * فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الحُوَيْرِثِ مَا لَهُ قَدْ
أَكْثَرَ التَّنَكُّسَ إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ وَأَنْشَدَ وَقَلْبُهُ يَصَلِّي بِالنَّارِ *

صَلَاةٌ وَسَلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَيَا صَنَمِ الْعِيدِ الَّذِي صَفَّ حَوْلَهُ	صَنَائِدُ مِنْ وَقْدِ بَعِيدٍ وَمِنْ قُرْبِ
تَنَكَّسْتَ مَغْلُوبًا فَمَا كَانَ فَلَ لَنَا	فَمِنْ حُزْنِنَا قَدْ ذَرَّتِ الْعَيْرُ بِالسُّحْبِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ ذَنْبِ آتَيْنَا فَإِنَّا	نُبُوءُ بِإِقْرَارٍ وَتَلْوِي عَنِ الذَّنْبِ
وَأَنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا وَتَكَّسْتَ صَاغِرًا	فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْتَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ
تَرَدَّى لِمَوْلُودٍ أَضَاعَتْ بِثُورِهِ	جَمِيعُ فِجَاجِ الْأَرْضِ خَوْفَامِنِ الرَّعْبِ
وَنَارُ جَمِيعِ الْفَرَسِ قَدْ خَمَدَتْ لَهُ	وَقَدْ بَاتَ شَاهُ الْفَرَسِ فِي اعْظَمِ الْكَرْبِ
فَيَا لَفْصِي ارْجِعُوا عَنِ ضَلَالِكُمْ	وَهَبُّوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ ذَبَحَ عَنْهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَامَ بِأَمْرِهِ كَمَا يَجِبُ وَدَعَا فَرِيشًا وَأَطْعَمَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ فَلَمَّا أَكَلُوا قَالُوا يَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا سَمَّيْتَ ابْنَكَ قَالَ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا * فَقَالُوا قَدْ رَغِبْتَ عَنِ أَسْمَاءِ آبَائِكَ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ مَنْ عَلَى الْغُبْرَاءِ *

مُحَمَّدًا سَمَّوْا نَبِيَّ الْهُدَى	وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحَمْدِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَشْرَقَتْ	شَمْسُ الضُّحَى فِي ذَلِكَ السَّعْدِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِ أَسْرَارِهِ وَأَشْرَاقِ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِهِ فَبَيْنَمَا آمِنُهُ فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةً مُسْتَأْنِسَةً بِبَرَكَاتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا النُّورُ * وَعَمَّهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ * وَأَقْبَلَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ * وَحَفَّ حُجْرَتِهَا أَنْوَاغُ الطُّيُورِ * وَهِيَ تَسْمَعُ لِأَزْدِحَامِهِمْ وَاحْتِفَالِهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ هَمْسًا * وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى

صَلِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى	سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالسُّرُجِ
إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَائِئِنُهُ	لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ
وَجْهَكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتْنَا	يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ

قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ	وَمَرِيضًا أَنْتَ زَائِرُهُ
وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ	فَإِنْ مَنْ قَدْ كُنْتَ بِغَيْتِهِ
سَامِحًا بِالرُّوحِ وَالْمُهْجِ	بِأَذْلًا فِي الْخُبِّ مُهْجَتُهُ
فَعَقَيْتَ الْبَحْرَ وَاللَّجَجِ	يَا كَرِيمَ الْجُودِ رَاحَتُهُ
مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ وَالْأَجَجِ	أَنْتَ مُنْجِينَا مِنَ الْخُرْقِ
مِنْ ثُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْعَجَجِ	ذُنُوبِنَا مَا جِي لِيَمْنَعُنَا
مِنْ رَيْنِ الدُّنْبِ وَالْخَرْجِ	حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَخَوْ
لِكَمَالِ الْخُسْنِ وَالسَّبْهِجِ	صَبُّكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَخْبِ
لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّهْجِ	إِنَّا نَرْجُوا لِشَافِعِنَا
طَيِّبُهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرَجِ	وَهُوَ وَنَجَاتَنَا مِنَ الْبَلَوِ
قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخَرْجِ	رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ
لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ	صَلِّ يَا رَبَّ عَلَى الْهَادِي

قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ إِلَى جَانِبِي رَجُلٌ ذِمِّيٌّ وَكُنْتُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَدْعُوا الْفُقَرَاءَ وَأَعْمَلُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي ذَلِكَ الذَّمِّيُّ لِمَ تَفْعَلُ فِي هَذَا الشَّهْرِ دُونَ غَيْرِهِ فَقُلْتُ فَرَحًا بِمَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَجَعَلَ يَهْزُؤُ بِي فَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ وَوَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَظِيمًا * فَلَمَّا نِمْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي مَا بِكَ فَاخْبِرْنِي بِخَبْرِي مَعَ الذَّمِّيِّ فَقَالَ لَا تَخْزَنُ فَإِنَّهُ يَأْتِي إِلَيْكَ غَدًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَدَّتْ رَأْيِي وَجَدِي وَأَنَا أَنْظَرُ إِنْجَارَ وَعَدِي وَسُحِبَ الْمَدَامِعَ قَدْ جَرَتْ عَلَى خَدِّي وَإِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَالذَّمِّيُّ يَقُولُ افْتَحْ فَقَدْ زَالَ صَدَا قَلْبِي إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ قَدْ كَانَ عِنْدَكَ فَالْبَارِحَةَ قَدْ كَانَ عِنْدِي قَالَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَأَلْتَنِي قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ أَرَجَّ الْحَاجِبِينَ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ وَإِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ حُلُوُ الْمَنْطِقِ إِذَا طَلَعَ تَقُولُ هَذَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ * وَإِذَا مَشَى يَقُوعُ مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَهُ وَمَا أَطْيَبَ رَائِحَتَهُ فَارَدْتُ أَنْ أُقْبَلَ يَدَيْهِ

قَالَ أَنْقَبَلْ يَدِي وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ دِينِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنْ أَلَّهُ عَلَيَّ بِكَ
 قَالَ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنَا مُحَمَّدٌ
 خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقُلْتُ لِأَلِ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ * فَفَتَحَ يَدَيْهِ وَعَانَقَنِي ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الْجَنَّةُ وَذَلِكَ الْقَصْرُ لَكَ فَقُلْتُ مَا
 عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ أَنْ تَمُوتَ غَدًا قَالَ صَاحِبُ الْحِكَايَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي وَإِذَا
 بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَقَائِلٌ يَفُـوِلُ *

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ حَظِيَّتَ يَوْمًا بِاللُّقَا	زَالَ الْجَفَا عَنَّا وَقَدْ زَالَ الشَّقَا
---	---

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ زَوْجَتِي وَابْنَتِي قَالَ فَدَخَلَا وَهُمَا يَقُولَانِ لِأَلِ اللَّهِ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ إِيْمَانُكُمَا قَالَا رَأَيْنَاهُ كَمَا رَأَيْتَ
 رَأْيَ عَيْنٍ وَإِنْ كَانَ وَعَدَكَ بِقَصْرِ فَقَدْ وَعَدْنَا بِقَصْرَيْنِ قَالَ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي
 الْوَقْتِ وَفِي الْغَدِ مَاتَتْ ابْنَتُهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رَحِمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَرَحِمْنَا مَعَهُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ ذَكَرَهُ الدَّاكِرُونَ وَعَقَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْعَاقِلُونَ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَالِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
أَحْيَى رَبِيعَ الْقَلْبِ شَهْرَ الْمَوْلِدِ	كُلَّ الْأَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلِدِ أَحْمَدِ
جَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ بِشَائِرٌ	وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ
آيَاتِهِ وَالْمُعْجَزَاتِ كَثِيرَةٌ	شَهِدَتْ بِصِحَّتِهَا عُقُولُ الْحَسَدِ
الْبَدْرُ شَقَّ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذْ	عَرِبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ
وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدَسَجَدَتْ لَهُ	وَعَلَيْهِ قَدَسَلَّمْنَ بَعْدَ تَشَهُدِ
وَمِنَ السَّيْرِ سَقَى وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ	حَتَّى اكْتَفَوْا وَيَسِيرُهُ لَمْ يَنْقَدِ
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى	وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
أَوْصَافُهُ مَا يَنْتَهِي تَعْدَادُهَا	فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِنَّتِكَ قَاصِدًا	أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
قَدْحَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى	وَالظُّلْمِ وَالضُّعْفِ الشَّدِيدِ فَاسْعِدِ

فَامُنُّنْ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعَدِ	مَالِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسَيْلَةَ
خَيْرِ الْأَنْسَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي	إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِ	فَعَلَيْكَ مِنَّا كُلَّ وَقْتٍ دَائِمًا
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهَدِ	وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ

تسم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ * صَلَاةً تُنَجِّنُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ * وَتُسَلِّمُنَا بِهَا
 مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ * وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ *
 وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ * وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ
 الْحَاجَاتِ * وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ * وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى
 الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاتِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ * وَبِحَاثِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ * وَوَلِيِّكَ الْعَظِيمِ * أَنْ
 تُكْفِرَ عَنَّا الدُّنُوبَ وَتَسْئِرَ الْعُيُوبَ * وَتُحَسِّنَ الْأَخْلَاقَ وَتُوسِّعَ الْأَرْزَاقَ *
 وَتَشْفِيَ الْأَسْقَامَ * وَتُعَافِيَ الْأَلَامَ * وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِ بَلَدِنَا وَبَيْنَتِنَا هَذَا
 السُّمَّ النَّاقِعَ وَالِدَّاءَ الْقَامِعَ وَالْوَبَاءَ الْقَاطِعَ إِنَّكَ مُجِيبُ سَامِعٍ * وَأَنْ تَصْرِفَ
 عَنَّا الطَّاعُونََ وَالْبِلَاءَ * وَتَعْصِمَنَا مِنْ انْزَالِ قَهْرِكَ وَالْوَبَاءِ *
 وَاحْتِجِبْنَا بِنُورِكَ مِنْ شَرِّ عَدُوِّنَا وَشَرِّ الْمَلْعُونِ * وَمِنْ شَرِّ الْوَبَاءِ
 وَالطَّاعُونَ * اللَّهُمَّ لِأَتُوأَخِذْنَا بِسُوءِ أَعْمَالِنَا وَلِأَتُهْلِكُنَا بِخَطَايَانَا *
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ * وَتُؤْمِنَنَا مِنَ الْفِرْعَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ * XjmdmjnbXv : A_qbmk03 Alvk\n sNdptÈme

നിങ്ങളുടെ വിലയേറിയ സമയത്തുള്ള പ്രാർത്ഥനയിൽ ഞങ്ങളെയും
 ഞങ്ങളുടെ മാതാപിതാക്കളെയും വേണ്ടപ്പെട്ടവരെയും
 ഉൾപ്പെടുത്തുക. സി . പി. അബ്ദുല്ല ചെരമ്പ

www.islamkerala.com
E-mail : abdulla_cherumba@yahoo.com
Mobile : 0091 9400534861